

بوهبة المعرض

نشرية معرض تونس الدولي للكتاب - الدورة 28 - (23 أفريل - 2 ماي 2010) - العدد السادس

في لقاء أدبي احتفائي

الأدب الليبي منظور إليه بعينون تونسية

الشلظامي يلاحظ تقاربا بين كتاباته وكتابات السياب والشابي ويلمس ذاتا غنائية في مخاطباته التي تجسد في أحداها مدينة بنغازي . وفي باب آخر من الندوة عرّج الأستاذ حمادي المسعودي على تجربة الكاتب خليفة حسين مصطفى في قراءة لمجموعة «بيع الريح للمراكب» الذي وزعه على ثلاثة عناصر، تناول في الأول والثاني التعريف بالكاتب وبمجموعته، في حين رصد الأخير للجانب الأدبي في الأثر .

وتحدث في جانب آخر عن الجانب الفني الذي دل على مبدع يتصيد لحظة الكتابة وارهافات الإبداع ومخاضات الانجاز. من ناحيته أشار الأستاذ حاتم الفطناسي الى غموض نصوص مفتاح العماري والموسومة بالكسوف وتردد صاحبها بين حالتي الاحباط الجامعة والامل التي تطفح بها النصوص التي تدور على غير اسمائها ويغيب الوضوح حيث لا شعر ولا نثر .

وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الاديب أمين مازن خصص الشاعر محمد الغزوي مداخلته للحديث عن سالم الاوجلي صاحب الكتابات الموجهة للأطفال. ومن جهته تدخل الدكتور فوزي الزمري بخصوص تجربة زياد علي الذي تعددت مواضيع كتاباته وتنوعت حتى من حيث الزمن الذي استغرقت الكتابة فيه والتي تدعو القارئ الى المساعدة في انتاج المعنى .

وقد اختتمت فعاليات اللقاء بمدخلة الأستاذ صلاح الدين بوجاه الذي عرّج فيها على تجربة احمد ابراهيم الفقيه الملتزمة وصاحبة الاسلوب الانيق والتي تقدم مطارحات فكرية كالحداثة والحرية .



الأدبية عبر رواية «حلق الريح» التي تغالط قارئها في البداية وتجعله يخال انها سيرة شعبية الى حدود الثلث الثاني من النص الذي اعتبره مأكرا. بعد ذلك تدخل الأستاذ محمد الخبو من كلية آداب صفاقس متناولا بالدرس الاديب محمد الشلظامي ومخاطباته الشعرية مقسما العمل الى جزأين عرّف فيها بالكاتب وبعض الاحداث التي طبعت مسيرته وخلفيات كتاباته .

وقد عرف الشلظامي بتمييزه بين الشعر والانشاد معتبرا الأول شرفا يعالى عن هموم الناس في حين أن الانشاد هو الاقرب للناس والمعبّر عن دواخلهم . واضاف المتدخل ان المتأمل في شعر

واثار انه بقدر ما يكون اختيار أعمال ادبية معينة تكريما لأصحابها، بقدر ما تكشف هذه الدراسات حدود الأعمال وأوجه التقصير فيها، ووفقا لهادته الدراسات التي تناولت الاعمال يكون تكريم الادباء الكفاء. كما تحدث الغويل عن أهمية الثقافة والادب في الارتقاء بالشعوب وتقدمها .

للأدب الليبي منزلة رفيعة

وقد انطلقت مداخلات المشاركين بمحاضرة الدكتور محمود طرشونة الذي قدم تجربة الكاتب صالح السنوسي مؤكدا ان للادب الليبي منزلة لا تقل رفة عن الاعمال المشرقية والمغربية، غير انه لم يتم التعريف به بشكل جيد، شاهدا للأديب صالح السنوسي بالصنعة

بالتعاون مع مجلس الثقافة العام بالجمهورية العربية الليبية والمركز الثقافي التونسي بطرابلس احتفى معرض تونس الدولي للكتاب بالادب الليبي من خلال تنظيم لقاء ادبي احتضنته قاعة الأنشطة الثقافية بحضور جمهور غفير من الكتاب ووجوه الثقافة والاعلام من ليبيا تونس .

وفي كلمة الافتتاح التي ألقاها السيد ابوبكر بن فرج ابلغ المشاركين تمنيات السيد وزير الثقافة والمحافظة على التراث وعبر عن شكره لمجلس الثقافة العام بالجمهورية الليبية الشعبية للمبادرة التي اقترحها لاقامة هذا اللقاء الأدبي المشترك مثمنا الجهود التي يبذلها المجلس لتأمين حضور ليبي متميز في هذه الدورة وأشار ان هذه المبادرة سيقاها العام هو العلاقات المثينة والروابط الحميمة التي تجمع الشعبين الشقيقين الليبي والتونسي واذاف انه لمزيد تعزيز تلك العلاقات الاخوية الصادقة كانت الثقافة جسرا للتواصل .

من جهته افاد السيد سليمان الغويل أمين مجلس الثقافة العام بالجمهورية الليبية بأن عقد مثل هذه الندوات اصبح ضرورة للتعريف بالادب الليبي، معتبرا ان ذلك يساهم في تعزيز اواصر التواصل الثقافي العربي. مضيفا ان ما تتناوله هذه الندوة من بحوث ودراسات ونصوص وابداعات لاجناس ادبية لكوكبة ممتازة من اعلام القصة والشعر على غرار محمد الشلظامي واحمد ابراهيم الفقيه... ذو أهمية بالغة عبر تقديم دراسات نقدية لأعمالهم من طرف مجموعة من النقاد التونسيين كمحمود طرشونة، وصلاح الدين بوجاه وغيرهم .

برنامج اليوم

- 10,30: يوم دراسي بخصوص «الكتاب في وسائل الإعلام» الذي يقام بالتعاون مع مؤسسة دار الصباح وذلك بقاعة الندوات.
- 17,00: أمسية ثقافية للتعريف «بالحياة الأدبية بمنطقة «أرون ألب» والتي تقام بالتعاون مع الجمعية الثقافية الفرنسية التونسية.

- لقاء مع الكاتب الطاهر البكري بالجناح الفرنسي بالفضاء الأوروبي.
- 15,00: جناح جمهورية تشيكيا بالفضاء الأوروبي يتم الاحتفال بذكرى ميلاد الكاتب التشيكي «كارال كاباك»

- طيلة اليوم بفضاء الطفل معرض مدينة العلوم، معرض الأقنعة ورشات (الرسوم للخط العربي، الألعاب المسرحية، المطالعة...) عرض أشرطة سينمائية، ماجورات، تنشيط متنقل...

بالمسرح البلدي جاهدة وهبة تغني وأحلام مستغانمي تسلم درع رئيسة منظمة المرأة العربية



وحدك» فقصيدة «أنجيني» يطلب من الجمهور ثم ختمت بأدائها المتميز لأغنية «لتمضي» . صفق الجمهور كثيرا لجاهدة ولجهد اللذان تقننا في سهرة أكدت أن الشعر الحقيقي لا يموت .

الصوت القوي والحضور المتميز التي أدت أيضا إحدى قصائد درويش «يطير الحمام» في ثنائية رائعة مع جهاد الأنداري وأدت أيضا محمد عبد الوهاب «جفنه علم الغزل» ولنزار قباني من ديوانه «نسيان» غنت «لك

بقلمي الجزائري التونسي أقدم باقة ورد وعرفان لرئيسة منظمة المرأة العربية.
الحفل كان مزيجا من الشعر والغناء لقصائد رائعة لأحلام مستغانمي، وعدد من كبار الشعراء، لنزار قباني وبتابع «جاهدة وهبة» في الغناء والممثل جهاد الأنداري في إلقاء القصائد وفرقة تونسية لبنائية بقيادة المايسترو كلود شلهوب.
«قالت كتبتني بالأتواب التي تنتظر مواعيدها.
بالمواعيد التي تنتظر عشاقها»
«إن هجرت فمن لي» «أكبر الخيانات النسيان»
بهذه القصائد سافر جمهور المسرح البلدي إلى عالم الفضاء الريح الذي تسكنه الكلمة الصادقة والهادفة، عالم أحلام التي غمرت الفضاء بأحلامها وجاهدة صاحبة

في سهرة الثلاثاء والمسرح البلدي بالعاصمة التي تأتي في إطار البرنامج الموازي لمعرض تونس الدولي للكتاب بلغ الجمهور قمة النشوة. حيث التقت أشعار الأديبة المبدعة أحلام مستغانمي مع صوت الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة. فكانت النتيجة سهرة ضد النسيان.

ولأن السهرة كانت تكريما لأحلام مستغانمي فقد تولى السيد عبد الرؤوف الباسطي وزير الثقافة والمحافظة على التراث بتكليف من السيدة ليلي بن علي حرم رئيس الجمهورية ورئيسة منظمة المرأة العربية إسناد درع المنظمة إلى ضيفة تونس أحلام مستغانمي التي قالت: «لا أملك إلا الكلمات لأرد بها جميل تونس، لكن من سوى تونس يعرف قيمة الكلمة... تونس التي رفعتني إلى مقام إبتها... قيديني بأصفاة المحبة...»